23 - { ولقد رآه بالأفق المبين } اللام جواب قسم محذوف : أي وتا لقد رأى محمد جبريل بالأفق المبين : أي بمطلع الشمس من قبل المشرق لأن هذا الأفق إذا كانت الشمس تطلع منه فهو مبين لأن من جهته ترى الأشياء وقيل الأفق المبين : أقطار السماء ونواحيها ومنه قول الشاعر : .

(أخذنا بأقطار السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع) .

وإنما قال سبحانه : { ولقد رآه بالأفق المبين } مع أنه قد رآه غير مرة لأنه رآه هذه المرة في صورته له ستمائة جناح قال سفيان : إنه رآه في أفق السماء الشرقي وقال ابن بحر : في أفق السماء الغربي وقال مجاهد : رآه [نحو أجياد] وهو مشرق مكة والمبين صفة للأفق قاله الربيع وقيل صفة لمن رآه قاله مجاهد : وقيل معنى الآية : ولقد رأى محمد ربه D وقد تقدم القول في هذا في سورة النجم